أغاني الشباب

بقلم

مصطفى صادق الرافعي

الطبعة الاولى

سنة ١٣٤١هـ — ١٩٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

الي ناشئة العصر ، من شباب مصر ، أقدم هذه الاغاني ، على مسرح الاماني . وقد حورت لمحاتها على أزهار بسماتهم النقية ، وصورت نغماتها على أوتار قلوبهم النقية ، فان أكن قد أحسنت صنعا ، فذلك فضل الله على وان لم أبلغ بها الاحسان ، فواجب النشء توجيه الغيرة الي

مرسي شاكر

زهرات مصر

زهرات مصر تبسمي
في جوك المتنسم
بنوافح لك تنتمي
بسماتها لفم السحر

روح العلوم بها سري
ومعين نعمته جري
يهدى التحية للورى
فى غرة العهد الاغر

عهد المعارف قد زها

برجاله في مزدهى
يزجي الشباب الى السعي
ريان من ذاك الاثر

أثر الفضيلة والهـدى
والمجد يستبق المدي
بهمامة لن تجحدا
مادام يؤمننا القدر

نبني المعالي والامل
فينا علي اسس العمل
ونؤم فيها من وصل
بالجد ابواب الظفر

نستنزل الروح العلى
فنعيدها في هيكل

بلى الزمان وما بلي
وغدا سيعلن ما أسر

بلسان جيل قد علا
ببنيه أكناف العلا
شربوا المعارف أولا
نخب الحوادث والسير

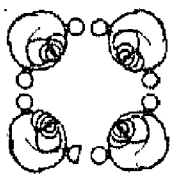

غذاء العقل

غـذ العقـلا
حكما أجـلى
تمحو الجهـلا
كي لا تبـلي بأذي الشـرك

وارشد بفطن
تهـديك سنن
فى الجد حسن
ينبو بك عن هـوي الدرك

يكفيك هدي

— ٦ —

أن تقتدا

أن الرشدا

أوفى مددا في المترك

حماسة الطفل

أنا طفل السن لكن
رجل في أدبي
أحفظ الدرس وأبغي
أن يوفى طلبي
من علوم زاهرات
نيرات الشهب
صاعدات بسعودي
في ثياب قشب
تكسب الامة فخرا
بنبوغ عجب
وتفيد الشعب مجدا

بدليـل الحسب
فاتبعوا سيري وجدوا
فى سبيل الارب
انمـا الجد سبيل
لمعـالى الرتب

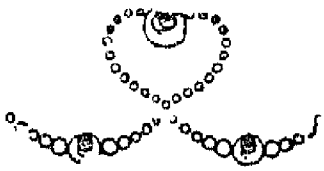

الوقت

ماذا الذى يمر بي فى سرعة لا توصف
أمصعد الدخان فى الهـ ـواء لا يستوقف
أم مسحب الضياء عن سر الظلام يكشف
أم مسبح الطيور فى جوائها ترفرف
أم الصدي منطلقا ام الرياح تعصف
أم الندي مسترسلا أم السيول تجرف
أم البروق تخطف أم الرعـود تقصف
أم الصواعق ارتمت بالراسيات ترجف
أم المدافع السرا ع بالهلاك تقذف
أم الدماء فضها الـ حديد فهي تنزف
أم شهب الرجم هوت فعز عنها المصرف . . . ؟

كلا ! وانما هو الـ وقت الذي لا يخلف
يجري بنا ونحن في قيد التواني نأسف
يقد من آجالنا ما لا يقد المرهف
فلا ينام من به الي العلي تلهف !

نداء النيل

أنا الحياة لمصر فأوسعوا لى مكانا
من أنفس طاب مائي لها فطابت جنانا
وفاض سري عليها روحا يطوف الزمانا
يذل يسمو بمجدي كوا كبا لا تداني
الا بقلب طموح أعز فى الحب شانا
مسترسلا فى مداه مع الهوي حيث كنا
فلتحذروا نقض عهد أمضي عليه الامانا
عهد الوفاء بحق أوصيتكم ان يصانا
فان مائى عزيز عليكم أن يهانا
يحول سما ذعافا في جوف من يتواني

الحرية

وليدتي من القدم
وعدتي في المزدحم
وحجتي على الامم
ان عاث شعب أو ظلم

انظر الي الطير فقد
صحا عليها وهجد
متكئا على سند
من الروابي والاجم

يستوطئ الاعاليا

مفردا مناغيـا
رحب المطار نائيـا
عن الاسار في حرم

فاتلوا لها وكرروا
حديث مجد يؤثر
فكم روته الاقبر
على سكون فى الظلم

حرية مانالهـــا
ولا ارتقي جلالها
الا فتي جري لها
بقوة من الهمم

كف الزمان فى قوي

من صرفه يستوي
لوحـه النجم هوي
او مسه الماء اضطرم

هي أمي . هي أمي !

من تناغيك بلطف زانه حسن ابتسام
وتغنيك رضاها عند اطباق الظلام
تسأل الله حياة لك في ظل السلام

هي أمي . هي أمي !
هي منشاح حياتي !

من تهز المهد بحوي رمز اقبال الزمن
وتغذيك لبانا مزجت حب الوطن
وتسوي منك حرا قلبه سامي الفطن

هي أمي . هي أمي !
هي مصباح نجاتي !

من ترى فيك مرادا دونه كل مراد
تبتني فيك محلا لاماني البلاد
وتربي فيك نفسا مجدها عالى العماد

هي أمي. هي أمي!
هي مرآة حصاني!

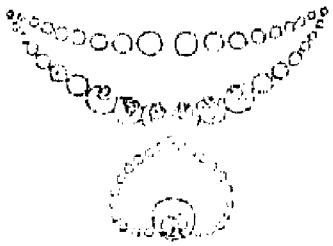

ام تغني ولدها

وقد مات أبوه في ساحة القتال

«بابا» مات في الساحات

بين الفولاذ المسنون

فانهض بعد ترك الهد

حرا بالوغي مفتون

غن الثار بالبتار

صوتا ينعش المدفون

ام تنصح ابنتها
وقد تعدت سن الطفولة

بنيتي بنيتي ! انت حياة المجتمع
وانت مطلب الغنى لمن أصاب وجمع

بنيتي :

صوني الجمال واخرصي عليه من يد الهوي
فانها ما عبثت بغصن الا هوي

بنيتي

لقد عشيت الي روض الشباب المزدهر
بقوة من النهي وسعة من الفكر

. . . . . .

بنيتي . بنيتي ! أنت عماد الاسرة
عليك منشأ القوى ومنك روح الهمة

بنيتي :

فلن تزالى أبدا أمام ربك الاحد
مسئولة مسئولة باثنين : زوج وولد

بنيتي :

انهما أمانة أوصت بها الشرائع
وكل حق لهما لولاك . فهو ضائع

. . . . . .

بنيتي . بنيتي ! أنت سعادة الوطن
وأنت عدة الفتي على طوارئ الزمن

بنيتي :

فكوني البيت على قواعد منظمه
بعزة وقوة من الحياة محكمه

بنيتي :

تعود الطفل يدا لها من المجد أثر
فانه عنوان ما بلغت من حسن السير

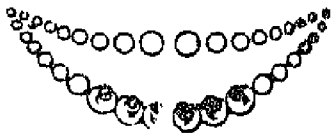

خذ المثال

يابانى العز الاجد أقم الاساس على عمد
تبقى على صحف الابد فوق الحوادث والزمن

نظرات خفرع فى العلاء تدعوك من أعلى بناء
فانهض بمأثور الدعاء نهضات حر مؤتمن

وخذ المثال ولا تنى مما نشيد ونبتنى
لغد يعز المجتنى فيه باعزاز الوطن

نحن الشباب تضمنا حرية فتحت لنا
بابا لادراك المنى مفتاحه نور الفطن

بابا نطاول به على آثار من مهدوا العلى
وتهدوها في الملا بنتائج الجد الحسن

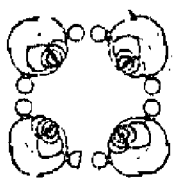

خذ المثال

في سبيل العلم نسعي جهدنا
مستعينين بعزم البسلاء
بسلاء المجد من يحيا بهم
أمل الشعب على أقوي رجاء

« ضياء العلم »

ان في العلم ضياء باهرا
يطرد الظلمة عنا والبلاء
ويرينا الحق في زهرائه
ساطعا فينا بنور الحكماء

« مضاء العلم »

ان فى العلم مضاء شاهرا

بحسام الجد مصدوق الرواء
يدفع الآفات عن (مصر) وما
أبعد الآفات عن أهل المضاء

« اباء العلم »

أن في العلم أباء ظاهرا!
يأنف الذل على ذي كبرياء
فانشطوا عن همة لا تنثنى
عن طلاب المجد صبحا ومساء
وارجعوا الانظار في مستقبل
يقتضي النفس ثباتا واباء
وانظرونا بعدها فى مشهد
يبهر (الجوزاء) فى جو السماء
بعنايات نفوس حرة
ربحت بالجد موفور الثناء

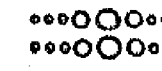

الجاهل أعمى

اطلب العلم تنله فهو بالخير كفيل
وذر الجهل اطراحا أنه بئس الخليل
انما الجاهل اعمي لا يرى اين السبيل
وضلال الجهل يودي بالفتي حيث يميل
ومميل الجهل شر واجب عنه العدول
وعدول المرء عن مس توجب الذل نبيل
واحتمال الذل فى الدنـ ـيا علي النفس ثقيل
وركون النفس للا مال عجز وخمول
ظالما يشقي بترك الـ ـعلم مكسال جهول

كرامة الوطن

كيف أذم وطني
وخيره حشو فمي
كيف أخون وطني
وحبه ملء دمي
كيف أهين وطني
وهو أساس عظمي

وكيف أعصي وطني
وهو طبيب سقمي
وكيف أجفو وطني
وهو أبر قسمي

وكيف أسلو وطنى
وفيه مجرى نعمي

يعيش مجد وطني
حيا رفيع العلم
فهو حياتي والقوي
وعزتي فى الامم
أعزه وان يكن
بقاؤه فى عدمي

الاستقلال

ما للبدور المشرقه
وللزهور المونقه
وللطيور المطلقه
بين الظلال المورقه جمال الاستقلال

ولا لنفحة السحر
ولا لرقة الزهر
ولا لرقصة الشجر
أمام مرآة النهر جمال الاستقلال

كلا ولا للشفق

وطرزه المتسق
ولا لسطو الحدق
على الفؤاد الشيق جلال الاستقلال

اذن . فأين مركبه
وأين . أين مذهبه
وكيف يرجي مطلبه
ومن لنا يقربه وأين الاستقلال ؟

أبالهتاف والندا
وبالاسي مرددا
وبالضلال عن هدى
وبالجمود عن ندي ينال الاستقلال ؟ !

كلا ولا بالامل
مجردا عن عمل

ولا يحب الكسل

نوما عن المستقبل يرام الاستقلال !

وانما بعصمة

من الهوي وحكمة

مأثورة وهمة

تحيا بروح الامة في حب الاستقلال

القنوت الوطني

ياخالق الدنيـــا . ومالك آمرها
أدعوك دعوة حائر مستنجد
أدعوك لى . ولنصرة الوطن الذي
غذيت منـه بصفو عيش أرغد
وجرت طبيعـة حبـه في هيكل
مرهونة فيـــــه الحيـاة لموعد
وطن أقدس أرضـه وسماءه
وأعيش فيـه على وفاء سرمدي
فاذا قضيت تركت بين ظـلاله
نفسا تردده غيـابة مرقدي !

اعطف على وطني العزيز بنفحـة

تكسو الديار المجد بعد تجرد
وتزيد في عصر الملك سعادة
يمتد وارفها لمن لم يسعد
نحيا بقوتها الى مستقبل
حر تصافحه الكرامة باليد